

11- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٤١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو اليوم الرابع عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة - 00:00:00

للحجرة كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان رحمه الله وهو يأتي بالالفاظ ويبين ما تحتها من معاني اه الظلم الظلم ذكر المؤلف رحمه الله انه يأتي في القرآن على اربعة اوجه. الظلم والشرك وهذا هو - 00:00:20

ظاهر وواضح والظلم بمعنى ظلم النفس وهذا ايضا واضح والظلم بمعنى النقص وهذا كله مر معنا في اللقاء الماضي تكلمنا وعرفنا ان الاصل في كلمة الظلم هي النقص. هي النقص. ولكنها تعطي معاني اخرى قريبة من النقص - 00:00:40

كالشرك الذي هو نقص في حق الله. او ظلم النفس بالمعاصي لانها نقص ايضا. طيب قال بعدها السلطان. السلطان قال يأتي على وجهين. كلمة السلطان في القرآن اذا جاءت تأتي كما ذكر على وجهين. قد يكون اكثر من - 00:01:00

وجهين لكنه هو ذكر ان انها تأتي على وجهه. ما هما؟ قال الوجه الاول السلطان بمعنى الحجة وهو الاكثر استعمالا كما قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة. قال ولقد ارسلنا موسى لايات او سلطان مبين. قال حج بيت - 00:01:20

قال وكذلك كل سلطان في امر موسى يعني حجة يعني خذ كل سلطان يرد في قصة موسى معناها حجة وقال جاء في الانعام ما لم ينزل به عليكم سلطانا. اي حجة - 00:01:40

في كتاب الله وفي سورة الروم قال ام انزلنا عليهم سلطانا اي حجة في كتاب الله بان ليس الله شريك بان بانه ليس لهم حجة. وفي سورة الصافات قال املك سلطان مبين. اي حجة - 00:02:00

بينه حجة بينه بان مع الله شريكة. لانه لانه ليس لهم حجة. ليس لهم حجة يعني انكار املك سلطان مبين هل عندكم حجة؟ ما عندكم حجة وفي سورة النمل او ليأتيني بسلطان - 00:02:20

اي الهدد يعني حجة يعذر فيها. قال ونحوه كثير اي كلمة السلطان بمعنى الحجة كثيرة. ثم اتى بوجه اخر اخر قال السلطان يأتي بمعنى الملك القاهر قال فذلك قولك كقوله تعالى - 00:02:40

ما كان ما كان لي عليكم من سلطان. هذا الشيطان يقول ما كان لي عليكم من سلطان اي ملك عليكم وقهر لا املك ولا اقهر. قال من ملك وقهر فاقهركم فاقهركم على الشرك. وفي الصافات وما كان - 00:03:00

لي عليكم وما كان لنا عليكم من سلطان. اي قوة وملك وقهر. بل كنتم قوما طاغين. فكلمة السلطان قد تأتي بمعنى الحجة لانها لانها بمعنى الحجة او تأتي بمعنى التسلط والقوة - 00:03:20

والقهر. طيب. يقول كلمة الرقيب قال على وجهين ايضا. الرقيب بمعنى الحفيظ الذي يرقب فيحفظ الاشياء. تقول انت رقيب على كذا؟ يعني حافظ له. حافظ له. قال جاء في سورة النساء ان الله - 00:03:40

كان عليكم رقيبا اي حافظا او حفيظا لاعمالكم. وفي سورة ايقاف ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يقول رقيب يعني حافظ يحفظ عليه وعتيد يعني معد معد يعني عتيد يقول يعني معد يعني حاضر حاضر. رقيب عتيد يعني حاضر. قال وفي - 00:04:00

المائدة فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. اي الحفيظ. هذا معنى الوجه الاول. اما الوجه الثاني فقال الرقيب قال يعني الانتظار الانتظار قال تعالى فارتقب انهم مرتقبون. اي فانتظر انتظروا. وقال فارتقم يوم تأتي السماء بدخان مبين. اي انتظر وقال وارتقبوا اني مع - [00:04:30](#)

رقيب يعني انتظروا لكن تلاحظ ان الاول اسم او ومصدر رقيب اسمي وهنا فعل كل الايات التي اوردها في الوجه الثاني انها هي افعال فارتقب يرتقب مرتقب. وهي بمعنى الانتظار لانك لما تقول فلان مرتقب مرتقب هذا مرتقب اسم. مصدر او - [00:05:00](#) طيب يقول حرف الى يأتي على ثلاثة اوجه. الى بمعنى معن كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم الى اموالهم اي مع اموالهم. ومثله مثله قوله تعالى وايدىكم الى المرافق اي مع المرافق. وارجلكم الى الكعبين اي مع الكعبين. قال - [00:05:30](#) وقوله تعالى فارسل الى هارون اي مع هارون. وقول عيسى من انصاري الى الله اي مع الله. فالى تأتي بمعنى مع طيب الوجه الثاني الى ها هنا صلة في الكلام الى - [00:06:00](#)

صلة في الكلام قال فذلك قوله تعالى في سورة الانعام ليجمعنكم الى يوم القيامة. قال الى بمعنى حرف اللام حرف جر الى بمعنى لا. مثل قوله تعالى آآ كل يجري - [00:06:20](#)

لاجل مسمى جاء في موضع واحد في لقمان كل يجري الى اجل والبقية لاجل فالى وان والى ينوب بعضها او يكون بعضهما كان بعض. قال ليوم القيامة والالف ها هنا صلة. وفي الجاذية ليجمعنكم الى - [00:06:40](#)

الى يوم القيامة. اي ليوم القيامة. طيب هذا وجه. الوجه الثالث الى قال تفسيره قرابة ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. قال يقول ارسلناه اليهم. ارسلناه اليهم. وقال الى عاد اخاهم هودا اي ارسلناه اليهم. الى عاد. والى ثمود - [00:07:00](#) والى ثمود اخاهم صالحا اي يقول ارسلناه اليهم. قال ونحوه كثير. ما معنى الوجه الثالث هذا الوجه الاول معروف الى بمعنى مع. والى بمعنى اللام. والثالث قال الى تفسير انها تأتي - [00:07:30](#)

كأنه كأنها تفسير. يقول ارسلنا نوحا الى قومه قال الى قومه اي ارسلناه اليهم يعني انا ما اتضح لي الامر لكن كأنه يشير الى انها انها تفسير توضيح تفسير قرابة يعني - [00:07:50](#)

ارسلناه الى الى اليهم اما انه قريب منهم او نحو ذلك. طيب كلمة عزيز يقول عزيز تأتي على ستة اوجه العزيز بمعنى المنيع كقوله تعالى وكان الله عزيزا حكيما اي - [00:08:10](#)

قويا غالبا وقال في الدخان لابي جهل ذق انك انت العزيز. اي المنيع في قومك وقال في المنافقين ليخرجن الاعز منها لازل اي اللامع. ابيتغون العزة اي المنعة والقوة. الوجه الثاني العزيز بمعنى العظيم. قال فبعزتك اي بعظمتك - [00:08:30](#)

وقال لاغوينهم طيب. وقال وقال آآ قوم شعيب شعيب وما انت عزيز اي بعظيم لك مقام ولك عزة وفي الشعراء قالوا بعزة فرعون اي بعظمته وفي سورة النمل وجعلوا اعزة اهلها. اي عظماءها في الشرف. اذلة. وفي يوسف يا ايها العزيز - [00:09:00](#)

وامرأة العزيز اي العظيم في الملك. فالعزيز المنيع العظيم المعنى الثالث قال من العزة وهي الحماية. قال تعالى اخذته العزة بالاثم اي الحماية. والعنف والكبر قال في عزة وشقاق اي في حمية واختلاف وعزة يعني انفه وتكبر وعدم قبول الحق -

[00:09:30](#)

الوجه الرابع عزة يعني غلظا. قال اعزة على الكافرين غرباء العزة هنا معنى الشيء الغليظ قال الوجه الخامس العزيز بمعنى الشديد عزيز عليهما عنتم. اي شديد عليه. يعني يهيم هذا الامر. يعني شديدا عليه - [00:10:00](#)

وعدم قبولكم شديد عليه. قال وفي إبراهيم وما ذلك على الله بعزيز يعني شديد لا يشق عليه. ومثله في الملائكة اي في سورة فاطر. قال طيب. وفي قال الوجه السادس - [00:10:30](#)

عزيز يعني شديدا في القوة. فعزنا بثالث اي قوينا قوينا. طيب تلاحظ انها متقاربة كلها متقاربة. لكنها كل واحدة تعطي معنى يحكم عليه السياق يحكم عليه السياق. طيب كلمة هلك يقول هلك تأتي على اربعة اوجه هل - [00:10:50](#)

بمعنى مات. ان امرؤ هلك يعني مات. او تكون من الهالكين اي الميتين. وفي سورة الاسراء الا نحن مهلكوها. اي نقضي عليها. مميتين

اهلها قبل يوم القيامة كل شيء هالك الا وجهه. كل شيء ينتهي ويموت. طيب. مثل - [00:11:20](#)

مثل قوله تعالى كل من عليها فان. والهالك من معنى العذاب. تلك القرى اهلكناهم. اي عذبناهم. وجعلنا لمهلكهم موعدا. اي لعذابهم

وقت العذاب. وما اهلكنا من قرية اي ما عذبنا. الا لها - [00:11:50](#)

الا ولها كتاب معلوم. وفي القصص ما كان ربك مهلك القرى وما كان ربك مهلك القرى اي معذبها. حتى في امي يا رسولا. وما كنا

مهلكي القرى اي معذبي القرى. الا واهلها ظالمون. وفي الانعام كم اهلكنا - [00:12:10](#)

من قبلهم من قبل اي عذب يظهر ان الوجه الاول والثاني يعني متقارب جدا يعني الهلاك بمعنى التعذيب الهلاك بمعنى الموت. يعني هنا

قال مثلا كم اهلكنا من قرن؟ يعني يعني - [00:12:30](#)

اهلاكهم يعني تدميرهم حتى ماتوا. يعني متقارب جدا. يقول الوجه الثالث هلك بمعنى ضل. هلك عند سلطانه يعني ذهب وظل عني

ما عندي حجة. الوجه الرابع هلك يعني الهلاك هنا الفساد - [00:12:50](#)

ويهلك الحرث والنسل اي يفسد. اهلكنا مالا نبدا اي افسدت وظيفته طيب القوة يقول تأتي على خمسة اوجه يعني عددا القوة بمعنى

العدد قال ويزدكم قوة الى قوتكم اي عددا الى عددكم. هذا تحتمله الاية وتحتمله - [00:13:10](#)

القوة التي هي قوة الجسم الجسم والبدن طيب قال وفي الكهف فاعينوني بقوة اي بعدد من هذا كلام ذو القرنين. وفي النمل نحن

اولو قوة. يعني عدد كثير من الرجال وهي تحتمل القوة هنا قوة الجيش وقوة البدن طيب قال الوجه - [00:13:40](#)

الثاني القوة معناها الجد والمواظبة. كقوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم قال خذوا اتيناكم بقوة اي بجد. ومثابرة ومواظبة. ومثلها في

الاعراف قال وفي مريم يا يحيى يقول الكتاب بقوة اي بجد قال الوجه الثالث قوة بمعنى البطش. من اشد منا قوة - [00:14:10](#)

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة اي بطشا. وفي سورة محمد وكأي من من قرية هي اشد قوة اي بطشا. وايضا في هود

لو ان لي بكم قوة اي بطش - [00:14:40](#)

وفي سورة المؤمن وهي غافر كانوا هم اشد منهم قوة اي بطشا. طيب المعنى الرابع القوة بمعنى الشدة. ان ربك هو القوي العزيز اي

الشديد الذي لا يضعف والعزيز المنيع قال الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي القوي العزيز - [00:15:00](#)

يعني كأن اسم الله القوي معناه الشديد. قال وهو القوي العزيز. وقال ايضا لتنوء بالعصبة اولي القوة اي الشدة. انه قوي في سورة

وافر للمؤمن انه قوي شديد العقاب. اي اي قوة. قوة في امره لا يضعف. الوجه الخامس - [00:15:30](#)

قال القوة التي هي السلاح واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي الرمي. الرمي طيب نأخذ كلمة انشأ يقول انشأ على ثلاث اوجه انشأ

بمعنى خلق انشأ من بعدهم اي خلق قرنا آخرين. انا انشأناهم انشاء اي خلقناهم خلقا. هو الذي - [00:16:00](#)

انشأكم طيب كما انشأكم يعني اوجدكم وخلقكم. يقول الثاني انشأ يعني اثبت يقول كقوله تعالى او من ينشأ في الحلية اي البنت او

الانثى اي من يثبت في الزينة قال في الواقعة انتم اشد قال انتم انشأتم شجرتها اي اثبتتم الوجه الثالث - [00:16:30](#)

نشأ بمعنى قام. قال تعالى انا شئمة الليل اي قيام الليل. طيب نقف عند كلمة البأس البأس نأخذها في اللقاء القادم وما بعدها والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:17:10](#)

على اله وصحبه اجمعين - [00:17:30](#)